بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب الفقه الاكبر من تأليف الامام الاعظم

ابي حنيفة رحمه قال اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد

عليه يجب ان تقول امنت بالله وملائكته وكتبه

ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره

من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار

حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من

طريق انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

لا يشبهه شيء من الاشياء من خلقه ولا يشبه شيئا

من خلقه لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية

والفعلية اما الذاتية فالحيوة والقدرة والعلم

والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعلية

فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع

وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل عالما بعلمه والعلم

صفته في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفته

في الازل وخالقا بتخليقه والتخليق صفته في الازل

وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل والفاعل

هو الله سبحانه وتعالى والفعل صفته في الازل

والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق

وصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال

مخلوقة او محدثة او وقف او شك فيها فهو كافر بالله تعالى

والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب

محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا

بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقرائتنا له مخلوق

والقرآن غير مخلوق وما ذكره الله تعالى في القرآن

عن موسى وغيره من الانبياء وعن فرعون وابليس

فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله

غير مخلوق وكلام موسي وغيره من المخلوقين مخلوق
والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسي
كلام الله تعالى كما في قوله تعالى وكلم الله موسي تكليما
وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسي وقد
كان الله تعالى خالقا في الازل ولم يخلق فلما كلم الله
موسي كلمه بكلامه الذي هو له صفة في الازل
وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا
كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويري لا كرؤيتنا ويتكلم
لا بكلامنا ويسمع لا كسمعنا ونحن نتكلم بالآلات
والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف
والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وموسي
لا كالاشياء ومعنى الشيء اثباته بلا جسم ولا جوهر
ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له
وله يد ووجه ونفس فما ذكر الله تعالى في القرآن
من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف

ولا

ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة
وهو قول القدرية والاعتزال ولكن يده صفته
بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف
خلق الله تعالى الاشياء لا من شيء وكان الله تعالى عالما
في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء
وقضاها ولا يكون في الدنيا وفي الاخرة شيء
الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدرته وكتبه في اللوح
المحفوظ لكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر
والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله تعالى
المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون
اذا اوجده ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم
في حال قيامه قائما فاذا اقعده فقد علمه قاعدا في حال
قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم
ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين خلق الله

الخلق سليمًا من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم
ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده بخذ
لان الله تعالى اياه وآمن من آمن بفعله واقراره
وتصديقه بتوفيق الله اياه ونصرة اخرج ذرية ادم
من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم ونهاهم
فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانًا فهم
يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك بدل
وغير ومن آمن وصدق ثبت عليه وداوم ولم يجز احدًا
من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنًا
ولا كافرًا ولكن خلقهم اشخاصًا والايمان والكفر
فعل العباد يعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرًا
فاذا امن بعد ذلك علمه مؤمنًا في حال ايمانه واحبه
من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العباد
من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى
خالقها وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره

والطاعات

والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى ومحبته
وبرضائه وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصي
كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته لا بمحبته ولا
برضائه ولا بامره والانبياء عليهم السلام كلهم منزهون
عن الصغاير والكباير والكفر والقبايح وقد كانت منهم
زلات وخطيات ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه
وعبده ورسوله ونبيه وصفيه ونقيه ولم يعبد الصنم
ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة
ولا كبيرة قط افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الخطاب الفاروق
ثم عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب
رضوان الله عليهم اجمعين عابرين الحق ومع الحق
نتولاهم جميعًا ولا نذكر احدًا من اصحاب رسول الله
صلعم الا بخير ولا نكفر مسلمًا بذنب من الذنوب
وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان